او على الرسول وهم على صلاتهم يحافظون حال وقيل على صلاتهم لاجل الفاصلة
وذكر ابو علي في الدوضتان انا بحر واعلى صلواتهم حجا قوله كذبا فيه
اربعة اوجه احدها انه مفعول افترى اي اختلق كذبا او افتعله والثاني انه
مصدر له على المعنى اي افترى افتراء وفي هذا نظر لان المعهود في مثل ذلك انما هو فيما
كان المصدر فيه نوعا من الفعل نحو قعد القرفصاء او مرادفا له نحو قعدت جلوسا اما اذا
كان المصدر فيه اعم من فعله نحو افترى كذبا وافرض قعودا فهذا غير معهود اذ لا
فائدة والكذب اعم من الافتراء وقد تقدم تحقيقه الثالث انه مفعول من اجله
اي افترى لاجل الكذب الرابع انه مصدر واقع موقع الحال اي افترى حال كونه
كاذبا وهي حال موكدة وقوله او قال عطف على افترى والجار في محل
لقيامه مقام الفاعل وجوز ابو البقاء ان يكون القائم مقام الفاعل ضمير المصدر
قال تقديره اوحي الي الوحي او الايحاء والاول اولى لانه فيه فائدة جديدة بخلاف الثاني
فان معنى المصدر مفهوم من الفعل قبله قوله ولم يوح اليه شيء جملة حالية
وحذف الفاعل هنا لعظمه لان الموحي هو الله تعالى قوله ومن قال سـ…
يجوز في محل … على من المجرور بمن اي ومن قال … وقد تقدم نظيره …
في البقرة وهناك سؤال وجوابه وقرا ابو حيوة سانزل مضعفا وقوله مثل
يجوز فيه وجهان احدهما انه منصوب على المفعول به اي سانزل قرانا مثل ما انزل الله
وما على هذا موصولة اسمية او نكرة موصوفة اي مثل الذي انزله او مثل شيء
انزله والثاني ان يكون نعتا لمصدر محذوف تقديره سانزل انزالا مثل ما انزل الله
وما على هذا مصدرية اي مثل انزال الله واذْ منصوب بترى ومفعول الرؤية
محذوف اي ولو ترى الكفار او الظلمة ويجوز ان لا يقدر لها مفعول اي ولو
كنت من اهل الرؤية في هذا الوقت وجواب لو محذوف اي لرايت امرا عظيما والظالمين
يجوز ان يكون فيه ال للجنس وان يكون للعهد والمراد بهم من تقدم ذكره من اليهود
والكذبة المفترين وفي غمرات الموت خبر المبتدا والجملة في محل خفض

بالطرف

بالطرف والغمرات جمع غمرة وهي الشدة المفظعة واصلها من غمره الماء اذا غطاه
لانها تستر بغمها من نزل به قال … ولا ينجي من الغمرات الا براكاء القتال او الفرار
ويجمع على غمر نحو غمرة وغمر قال وجاءت … الغمر القتاع وروى …
وقال الراغب اصل الغمر ازالة اثر الشيء ومنه قيل للماء الكثير الذي يزيل
اثر مسيله غمر وغامر والشدة … على غامر نصف النهار الماء غامره
ويسمى الغمرة … ثم … الستر … وجعلت
مثلا للجهالة التي يغمر صاحبها والغمر الذي لم يجرب الامور وجمعه اغمار والغمر
بالكسر الحقد والغمر بالفتح الماء الكثير والغمر بفتح الغين والميم ما يغمر من رائحة …
سائر الدواب … غمر …
ودخلوا في غمار الناس … والغمرة ما يطلى به من الزعفران ومنه قيل
للقدح الذي يتناول به الماء غمر … فلان متغمر اذا دخل بنفسه في الحرب …
وحوضه فيه واما … قوله والملائكة باسطوا ايديهم جملة في محل النصب
على الحال من الضمير المستكن في قوله في غمرات واذ … لفظا وموضعه النصب
وانما سقطت النون تخفيفا قوله اخرجوا منصوب المحل بقول مضمر
اي القول تضمر كثيرا تقديره يقولون اخرجوا كقوله يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم وذلك القول المضمر في محل النصب على الحال
من الضمير في باسطوا قوله اليوم يجوز في هذا الظرف وجهان اظهرهما انه
منصوب باخرجوا بمعنى اخرجوها من ابدانكم فهذا القول في الدنيا ويجوز ان يكون
في يوم القيامة والمعنى خلصوا انفسكم من العذاب فالوقف على قوله اليوم والابتدا
بقوله تجزون عذاب الهون والثاني انه منصوب بتجزون فالوقف حينئذ على
انفسكم والابتداء بقوله اليوم والمراد باليوم يحتمل ان يكون وقت الاحتضار
وان يكون يوم القيامة وعذاب مفعول ثان والاول قائم مقام الفاعل والهون
الهوان قال تعالى ايمسكه على هون وقال … دوا الاصبع ه

Copyright © King Saud University